الترجمة الشفوية: الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً *

موراد دموكي **

* تاريخ التسليم: 12/ 5/ 2014م، تاريخ القبول: 27/ 9/ 2014م.
** طالب باحث بمركز دراسات الدكتوراه/ جامعة محمد الخامس السويسي/ الرباط/ المغرب.

ملخص:

تناقش هذه الدراسة أهمية تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية. إن الإنسان منذ العصور الغابرة، انتقل من مكان إلى آخر من أجل التجارة أو طلب العلم أو البحث عن أراض جديدة أو السيطرة عليها، وبذلك كانت الحاجة ماسة إلى وجود الترجمان ليتوسط بينه وبين الآخرين لتيسير التواصل والإفهام وإلغاء الحواجز اللغوية التي تحول دون ذلك. لقد لعبت الترجمة الشفوية دورا محوريا في التأسيس للتواصل بين الناس منذ القدم ولعل نشر التعاليم الدينية كان أحد العوامل الرئيسة لازدهار هذا النشاط. وتسلط هذه الدراسة الضوء على تبيان الفروقات الأساسية بين الترجمة التحريرية والشفوية.

وتبرز هذه الدراسة أنواع الترجمة الشفوية: الهمسية والفورية والترجمة بالنظر والتتابعية. وتركز كذلك على الترجمة التتابعية التي تعني ترجمة النصوص تتبعياً ونقل الخطاب «المسموع» باللغة المصدر (SL) إلى اللغة الهدف (TL) شفهياً بعد سماعه، و يتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة. وتخلص هذه المقالة إلى التساؤل حول ضرورة تدوين رؤوس الأقلام، حيث أن معلومات من قبيل الأرقام والأسماء العلم تستعصي على الحفظ، وتجعل التذكر أمرا عسيرا. لذا فتقنية تدوين رؤوس الأقلام تصبح وسيلة محورية في الترجمة التتابعية.

Styles and Modes of Oral Translation: Consecutive Translation as a Case Study

Abstract:

The paper touches on the importance of note- taking in consecutive translation. It provides a brief history of translation where such an activity has been in existence ever since man has used the spoken language. Translation has therefore always played a vital role in the relationships between people of different origins since the existence of mankind. Further, throughout centuries, translation became more and more widely spread due to a number of factors such as religion. The people of many different religions have been travelling to other places and countries to spread and teach their beliefs. The paper provides distinctions between oral and written translation, and presents a number of modes of translation. It stresses the consecutive mode where translators produce their translation immediately after the speaker finishes his or her utterance. The conclusion stresses the necessity of note- taking because some bits of information such as numbers and proper nouns are difficult remember.

مقدمة:

تكتسي الترجمة بشقيها التحريري والشفوي أهمية خاصة في العصر الحاضر، على اعتبار أن الترجمة ضرورة حتمية للنمو المجتمعي بمختلف مناحيه، ومعطى حضاري، ووسيط لنقل المعارف والآداب والعلوم المختلفة إلى شتى اللغات. إن الترجمة عملية لا غنى عنها، لأنها المحرك الأساس للتفاعل بين الحضارات، والجسر الذي يربط بين الأمم والشعوب، كما تُعد ضرورة قصوى للتطور والنمو وتبادل الأفكار والإنجازات. وفي الآونة الأخيرة انصب اهتمام كبير على قضية الترجمة، ونشطت الدعوة لعودتها إلى سابق نهضتها وازدهارها، لما لمسه المشتغلون بالعلم والأدب والثقافة من أزمة حادة تخنق هذا الرافد الحيوي من روافد المعرفة الإنسانية الذي طالما لعب دورًا محورياً في نشر العلم وإعلاء مناره بما يتيحه من اتصال بين مختلف الثقافات والتفاعل بينها وتجسير الهوة الفاصلة بينها.

وبعد أن أصبح العالم قرية صغيرة، ازدادت الحاجة إلى استخدام الترجمة الشفوية باعتبارها وسيلة جوهرية للتواصل بين الجماعات الناطقة بلغات مختلفة. فقد كثرت اللقاءات الدولية من اجتماعات وندوات ومجالس ومؤتمرات، يجتمع فيها أهل الاختصاص من شتّى بلدان العالم وشعوبه، لا يفصل بينهم سوى حاجز اللغة الذي يمنع التخاطب والتحاور، فيلجؤون إلى الترجمان لإلغاء هذا الحاجز كي تتم عملية التواصل.

إن الحديث عن الترجمة الشفوية يقودنا إلى نوعين متلازمين من الترجمة في كثير من الأحيان ولكنهما مختلفان عمليًا، وهما ما يعرف بالترجمة التتابعية والترجمة الفورية المتزامنة، إضافة إلى الترجمة المنظورة والهمسية.

وقد ظهرت أهمية المترجم الشفوي (الترجمان) عندما نبتت الصلات الأولى بين المجموعات البشرية التي تتحدث بلغات مختلفة [1]، حيث تعد من أشق المهن في العالم، ومرد ذلك إلى التوتر والضغط النفسي والذهني اللذين يتعرض لهما الترجمان أثناء ممارسة عمله.

وفي هذا الإطار، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الترجمة الشفوية بمختلف أنواعها وتبيان طرق كل نوع وأساليبه على حدة؛ مع التركيز على تقنية تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية. وسنحاول من خلال هذه المقالة الإجابة على التساؤلات المركزية الآتية: **ماهي الأدوار الحيوية والفعالة التي لعبها التراجمة عبر**

التاريخ؟ ماهو الفرق بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية التي غالبا ما يخلط الناس بينهما؟ وماهي أنواع الترجمة الشفوية؟ وماهي أهمية تقنية تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية؟

أ. نبذة تاريخية عن الترجمة الشفوية:

إن ظهور الترجمة كنشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي البشري، فالترجمة كانت ولا تزال هي أداة التواصل بين الأمم والشعوب المختلفة لغاتها، وقد ظهرت الترجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانية، وما تضمنه من نشاطات دينية واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها، وكان أول صور الترجمة هي الترجمة الشفوية نظراً لبساطة النظم اللغوية وعدم وجود الكتابة حينها، فكانت الترجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية، سواء خلال الأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم، أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت الترجمة دوراً هاماً في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وساعدت في إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والآشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية.

ظهرت أهمية المترجم الشفوي منذ القدم كنتيجة طبيعية للتأسيس للوضع التواصلي بين المجموعات البشرية التي تتحدث بلغات مختلفة، وهي أيضا من المهن الحيوية لأن هدفها هو التقريب بين الناس وتمكينهم من التفاهم بشكل أفضل، وبإلغاء حاجز اللغة الذي يفصل بينهم، حيث يساعدهم المترجم على معرفة أفكارهم مباشرة، وبذلك يقوم بمهمة الوسيط، ويمكنهم من تحقيق التبادل الفكري.

ومنذ فجر الإسلام كان رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم، يرسل الرسل إلى الدول المجاورة لدعوتها للإسلام، إذ يُستشف من قوله صلى اله عليه وسلم « من تعلم لغة قوم، أمن شرهم»، أنه كان ينصح أصحابه بتعلم اللغات الأجنبية، لما في ذلك من تمكين للدعاة من مخاطبة المجتمعات الأعجمية بلغاتها.

والجدير بالذكر أن مترجمي المؤتمرات الدوليين الكبار، منذ عام 1918، لم يكونوا مترجمين دائمين استخدموا كموظفين، بل مستقلين مارسوا إلى جانب الترجمة في المؤتمرات أعمالا فكرية كالتدريس في الجامعات والدبلوماسية أو الأعمال الخاصة.

وقد ظهرت ترجمة المؤتمرات لأول مرة كمهنة في أوربا في نهاية الحرب العالمية الأولى، عندما فقدت اللغة الفرنسية امتيازها، باعتبارها اللغة الوحيدة المستعملة في المفاوضات الدبلوماسية [2].

وكان بول مانتو أول مترجم في أول مؤتمر دولي؛ هو مؤتمر العلم في باريس؛ وهو المؤرخ والأستاذ في جامعة لندن، و أنطوان فيلمان العالم اللغوي، ومؤسس كلية المترجمين الشفويين في جامعة جنيف، و جان هيربرت، الذي ألف دليلا عن ترجمة المؤتمرات موجها للطلبة وتراجمة المؤتمرات [3] ، حيث وضع القواعد اللغوية والمبادئ التي تحكم هذا الفن الصعب، الأمر الذي لا يمكن اكتساب أسلوبه بغير التدريب المتواصل، والذي لا يمكن إتقانه إلا بعد تدريب طويل. وقد أشارت ماريان لودرير في كتابها المعنون ب: « الترجمة الفورية المتزامنة التجربة والنظرية»، « La traduction simultanée expérience et théorie، إلى أن الترجمة المتزامنة ليست بالشيء الجديد، ففيما بين سنتي 1926 و 1927، توصل رجل الأعمال إدوارد فيلين ومهندس الكهرباء كوردن نينلاي، ورئيس شركة IBM طوماس واطسون، إلى اختراع تجهيزات خاصة بالترجمة الفورية المتزامنة [4].

ب. التباين بين الترجمة الشفوية والتحريرية:

يكمن الفرق الأساسي بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في طريقة الأداء. فكلتاهما تعنى بنقل الكلام من لغة إلى أخرى. بيد أن الترجمة التحريرية تختص بنقل الكلام المكتوب، أما الترجمة الشفوية فتعنى بنقل الكلام المنطوق. ولا شك أن الترجمة الشفوية في صلبها تعتمد على مهارة الترجمان في النقل ووعيه بلأساليب الأساسية المختلفة المتعلقة بالترجمة بشكل عام وطرائق النقل وضروراته وشروطه بشكل خاص.

وغالبا ما يخلط الناس بين الترجمة التحريرية، والترجمة الشفوية، ويعتقدون أنه لا توجد اختلافات بين أسلوب عمل المترجم، وأسلوب عمل الترجمان.

تتم الترجمة الشفوية Interprétation شفويا وآنيا في حين أن الترجمة التحريرية Traduction تتم كتابيا وبيسر. وهذا يوحي في الواقع بان طبيعة هذين النشاطين مختلفة تماماً.

إن المترجم والترجمان وظيفتان مختلفتان ومتكاملتان في نفس الوقت. فكلمة ترجمان تقابل Interprète الفرنسية، و Interpreter الإنجليزية، وكلمة مترجم تقابل Traducteur الفرنسية، و Translator الإنجليزية، ومن أجل توضيح الفرق بين الترجمة

التحريرية والترجمة الشفوية، **يجب أولا تقديم تعريف بسيط لكلا العمليتين**:

الترجمة التحريرية هي نقل نص مكتوب من لغة إلى أخرى، أما الترجمة الشفوية فيراد بها نقل الكلام شفويا من لغة إلى أخرى في وقت قصير دون تحضير مسبق [5]. علاوة على ذلك، فالترجمة التحريرية هي عملية خارج حدود الزمن الحقيقي، حيث يتوفر المترجم على وقت كاف لمعالجة النص الأصلي. وعلى نقيض ذلك، فعلى المترجم الشفوي أن يستجيب فورا للخطاب الذي يستمع إليه بصورة أسرع 20 مرة من المترجم التحريري، أي 150 كلمة في الدقيقة، و9000 كلمة في الساعة الواحدة [6].

بينما يجد المترجم التحريري متسعا كافيا من الوقت للبحث عن الكلمات في القواميس والمعاجم، والتفكير في البدائل قبل اختيار أكثر الألفاظ ملاءمة، فإن المترجم الفوري مطالب بترجمة نص الخطاب الشفوي آنيا دون استشارة مراجع أو قواميس أو القيام بتصويب معنى الخطاب الشفوي كما هو الحال بالنسبة للمترجم التحريري [7].

إن النص المكتوب يعرض فكرا في شكل نهائي وخال من الأمور غير المجدية، في حين أن الترجمة الشفوية تقدم أفكارا في طور التبلور مرتدية بكلمات لم تختر بعناية، هذه الكلمات «المتلاشية لا أهمية لها من حيث صورتها في حين قيمتها المعنوية حاسمة» [8]. ويكمن الفرق الأساسي بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في ميكانيكيات الأداء.

تنطبق هذه الاختلافات على المترجم التحريري والمترجم الشفوي، ولكنها لا تأخذ بعين الاعتبار الترجمة التتابعية، حيث يدون الترجمان ملاحظات أثناء إلقاء الخطاب ولا يبدأ بالترجمة إلا بعد انتهاء الخطيب من حديثه. ومن الناحية التاريخية، يمكننا القول إن الترجمان سابق على المترجم، أي أن فعل الكلام قد سبق فعل الكتابة.

أما من حيث الإجرائية فنقول إن الترجمة الفورية تختلف عن الترجمة التحريرية، ليس فقط لكون الأولى شفوية، والثانية كتابية، ولكن لكون كل منهما تحتكم إلى منطق يختلف عن منطق الأخرى. ويرى أصحاب النظرية التأويلية المبنية على تحليل عملية الترجمة الشفوية والتي تتبناها مدرسة باريس أساسا أن

«الترجمة الشفوية تخضع لمنطق المدلول، عكس الترجمة التحريرية التي تنبني على منطق الدال حيث يمكن أن نقرأها أو نعيد قراءتها» [9].

ومن هنا يتبين أن هذه النظرية تتيح التغلغل في كنه النص بتجاوز القشرة اللغوية، لأن هذا النوع من الترجمة لا علاقة له بالكتابة بمعناها الملموس والمحسوس، إذ هو قائم

على المشافهة. بالإضافة إلى أننا نستشف أن هذه النظرية تدعو إلى التصرف، ولا مجال فيها للحرفية مثلما هو الشأن في الترجمة التحريرية التي كثيرا ما يستسهل فيها المترجم الحرفية؛ لأن الجهد فيها أقل وأهون، والتركيز أخف، ومجال الوقت أفسح.

أنواع الترجمة الشفوية:

الترجمة الشفوية هي عملية تواصل بين طرفين يتحدثان لغتين مختلفتين، ولا يعرف الواحد منهما في العادة لغة الآخر، وتتم عن طريق ترجمان ينقل الكلام المنطوق بينهما، ويكون ذلك إما باتجاهين أو باتجاه واحد؛ حسب نمط الأداء المطلوب.

تمثل الترجمة الشفوية صراعاً ذا أبعاد لغوية وثقافية، لذا فهي تحتاج إلى صفاء الذهن وراحة الجسد ولهذه الأمور متطلبات مثل أخذ قسط كافٍ من الراحة وتفادي الإجهاد الذهني والبدني.

إن جميع أنواع الترجمة الشفوية تقوم على المبادئ الأساسية ذاتها، وهي استيعاب مضمون الرسالة ثم تحليلها ذهنياً إلى أفكار، ثم نقلها إلى اللغة الهدف، لكن ثمة اختلافات بسيطة بينها فيما يتعلق بالآلية المتبعة عند نقل الخطاب، **وبذلك تُقسَّم الترجمة الشفوية إلى عدة أنواع نذكر منها:**

أ. **الترجمة المنظورة Sight Interpreting:**

يعرف كل من أورتاردو ألبير و خمينيث إيبارس Jiminéz & Hurtardo هذا النوع من الترجمة بأنه " صياغة شفوية للنص الأصل بلغة الهدف، حيث يكون المستفيد من الترجمة مستمعاً مشاركا في العملية التواصلية مع المترجم" [10] والمنظورة ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الاطلاع عليه و دون سابق تحضير. وتستخدم في اللقاءات متعددة اللغات [11] ، حينما يتلقى المشتركون في عملية تواصل ما، كاجتماع أو لقاء أو مؤتمر، نصاً مكتوباً بلغة لا يعرفونها، كأن يتلقوا تقريرا أو بيانا أو رسالة أو مستندا... الخ مكتوبة بلغة أخرى و يلزمهم الاطلاع على مضمونها حال عرضها عليهم. عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن «يقرأ» على المجتمعين أو «يشرح» لهم النص باللغة الأخرى.

والمنظورة نوعان: الترجمة من نظرة، وهي ما يسمى بالفرنسية Traduction à vue، والترجمة بالنظر Traduction à l'oeil. فالترجمة من نظرة هي حين يتلقى المترجم النص بلغة المصدر، ويأخذ برهة ليقرأه قراءة سريعة خاطفة، فينقله على الفور بلغة الهدف. هذا النوع يماثل الترجمة التتابعية، غير أن النص المصدر هنا لا يستمع إليه المترجم كما في

التتابعية، وإنما يقرؤه قراءة سريعة. أما الترجمة بالنظر فهي أن يحال النص المكتوب بلغة المصدر إلى المترجم الذي يتعين عليه قراءته لأول مرة فينقله في ذات الوقت بلغة الهدف، ولذلك فهي مثل الترجمة الفورية المتزامنة مع اختلاف أن النص المصدر فيها مكتوب، ويظل تحت عين المترجم. **وعليه فإن الترجمة المنظورة تتميز بالسمات الآتية**:

- أن النص المصدر مكتوب.
- أن النص الهدف شفوي.
- وأن عملية الترجمة تتم في الحين واللحظة، أي فور تلقي النص المراد ترجمته.

ب. الترجمة التتابعية: **Consecutive Interpreting**

تعني ترجمة الكلام تتبعياً ونقل الخطاب «المسموع» باللغة المصدر (SL) إلى اللغة الهدف (TL) شفهياً بعد سماعه، ويكون من المتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة، ولذلك يُسمى هذا النمط من الترجمة بالترجمة «التتابعية». وتتم بأن يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة [12] ، وذلك خلال وقفات وفواصل زمنية؛ يسكت فيها الخطيب ليتيح للمترجم نقل ما سمعه إلى لغة الحضور، ومن ثم يستأنف حديثه، وهكذا إلى أن يفرغ من خطابه، ومن مزايا الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للترجمان ليستخلص الفكرة الأساسية وانتقاء الملاحظات للتدوين، لذا يكثر استخدام هذا النوع من الترجمة في المؤتمرات والمحافل التي تتطلب الدقة في النقل.

ج. الترجمة الفورية المتزامنة: **Simultaneous Interpreting**

الترجمة الفورية هي نقل خطاب من لغة إلى أخرى، وذلك مباشرة أثناء إلقائه؛ ويكون المترجم في هذه الحالة معزولاً في «حجيرة» ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات خاصة (Headphones) وينقلها بلغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين المتصلين به بواسطة أجهزة استماع في القاعة، ويراعى في هذا النوع من الترجمة السرعة ودقة المتابعة. وعليه، فان دور المترجم الفوري هو دور فعال؛ إذ عليه أن يحلل الخطاب الأصلي لغوياً أثناء وصوله قبل أن يصبه في قالب يناسبه في اللغة الهدف، حيث إن هذه العملية تقتضي منه التنفيذ الآني لعمليات استيعاب النص سمعياً ومن ثم صياغته شفويا. **وعلى هذا الأساس تختلف الترجمة الفورية عن كل أنواع الترجمة التحريرية من حيث الحضور المادي لكافة أطراف التفاعل اللغوي/ الثقافي** [13] **وهي**:

- المرسل (المتكلم أو صاحب الخطاب)

- والمرسل إليه (المستمعون)
- القناة (المترجم)

كما يتسم هذا الموقف بحركية الأدوار التي تلعبها الأطراف الثلاثة وتعدديتها. وإذا كان المرسل في مؤتمر دولي يلقي الخطاب ثم يتلقى النقاش والحوار في الوقت ذاته «فالحضور المادي للمترجم هنا بوصفه طرفاً أساسياً في هذا التفاعل اللغوي الثقافي الثلاثي الأطراف، ودوره الواضح في تمثيل الهويات المتفاعلة، بما في ذلك هويته، يلخص مقولة المترجم أو حياده». (14)

إن الترجمة الفورية المتزامنة تتربع على قمة هرم أنواع الترجمة الشفوية من حيث الصعوبة، ويُعزى ذلك إلى اعتمادها على حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، بينما يعتمد غيرها من أنواع الترجمات الشفوية على حاستين على الأقل، ومنها حاسة البصر والسمع واللمس (عن طريق الكتابة) (15).

د. الترجمة الهمسية: **Whispered Interpreting**

يصلح هذا النوع من الترجمة حين يتعذر على شخص أو شخصين فهم لغة المصدر، وكما يدل عليها اسمها فإن الترجمان يهمس ترجمته في أذن المستمع (16). ولا يستخدم هذا النوع من الترجمة في جلسات المناقشات الطويلة؛ لأنها تسبب إرهاقا بالنسبة للمترجم والمستمع على حد سواء. وترى ماري فيلان Phelan Mary أن كلمة همسية '' ليست وصفا دقيقاً؛ لأن الهمس لمدة طويلة غير صحي بالنسبة للحبال الصوتية، حيث إن أغلب التراجمة يتكلمون بصوت خافت وليس همساً'' (17). ويعد هذا النوع من الترجمة ضرورياً في وضعيات تواصلية داخل المؤسسات والخدمات العامة، حين لا يكون المترجَم له مشاركاً رئيساً في الحوار أو تتعذر مقاطعة المتكلم لسبب من الأسباب.

تدوين رؤوس الأقلام في الترجمة التتابعية:

Note –taking in Consecutive Interpreting

تتطلب الترجمة التتابعية مهارات وقدرات هائلة، تتجسد في القدرة على استيعاب اللغة الأصلية وثقافة موسوعية وذاكرة قوية. وبما أن المتحدث والترجمان لا يتكلمان في الوقت ذاته؛ فمن الطبيعي أن تطول أكثر من الترجمة الفورية المتزامنة. ولا غرو أن الصعوبات في هذا النوع من الترجمة ترتبط أساساً بطول الخطاب؛ حيث يتعين على الترجمان أن يتحلى بقدرة تركيز عالية وسرعة وفعالية في تدوين رؤوس الأقلام، والقدرة على التوفيق بين تقنية التدوين والذاكرة والمهارة في الإلقاء.

تعد تقنية تدوين رؤوس الأقلام النقطة الحيوية في أسلوب الترجمة التتابعية [18]. ومما لا شك فيه أن الهدف الأساسي لهذه التقنية يتمثل في التخفيف عن ذاكرة الترجمان، لذلك ينبغي أن تكون سهلة القراءة أي أن تكون مرئية قدر الإمكان لكي يتمكن الترجمان من فك رموزها دون تردد أو تأمل. فضلا عن ذلك، ليست هذه التقنية سوى أداة مساعدة لتعزيز عمل الترجمان في هذا النوع من الترجمة المنطوية على عمليات ثلاثة أساسية في النشاط الترجمي (Translational process) وهي الفهم والاستيعاب والتحليل وإعادة التعبير.

إن الملاحظات ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لنقل الخطاب بدقة وأمانة (إعادة إنتاج الخطاب) . علاوة على ذلك، تنطوي تقنية تدوين رؤوس الأقلام على تعزيز قدرة المترجم على إعادة إنتاج بنية الحديث، ومن ثم ينبغي للملاحظات أن تُبين شكل الحديث موضحة ما هو مهم وما هو ثانوي وكيف ترتبط الأفكار أو ينفصل بعضها عن بعض. كما ينبغي للبنية أن تكون في مخيلة المترجم وأن تكون نتاج عمله التحليلي [19] . ومن ناحية أخرى، هناك أيضًا عناصر لا يمكن للمترجم تذكرها، أو لا يود بذل الجهد لتذكرها حيث تستعمل الملاحظات للتخفيف عن الذاكرة؛ وأول هذه العناصر الأرقام؛ فالأرقام مجردة تمامًا، ويمكن لأسهل الأرقام أن يستعصي على الحفظ في الذاكرة خمس دقائق أو نحو ذلك، على اعتبار أن تدوين الملاحظات يصبح أمرًا لا مفر منه إذا تم الاستشهاد بسلسلة من الأرقام. ويمكن للمتحدث أن يلفظ الأرقام بسرعة كبيرة، خاصة إن كانت هناك سلسلة منها ينبغي ذكرها، فمن المهم للمترجم أن يدونها جميعًا. ولهذا، عندما يتم ذكر أرقام بشكل مسترسل [20]، عليه ترك كل شيء آخر وتدوين ذلك مباشرة، فإن حدث أن تردد المترجم في تدوين الرقم، بانشغاله بإنهاء تدوين الجملة السابقة، أو بتدوين التقديم للرقم، سيفوته تدوين الرقم تمامًا لا محالة. و على أية حال، يفضل بعض التراجمة تدوين رؤوس الأقلام بطريقة سريعة أثناء إلقاء الخطاب وعدم انتظار التعبير عن فكرته بشكل تام. في حين، يفضل آخرون الانتظار حتى تصبح الملاحظات مستساغة. هكذا، يتضح أن طريقة هذه التقنية ترتبط بشخص الترجمان إلى حد بعيد، لهذا يجب أن يكتشف المترجم الطريقة الملائمة انطلاقاً من ممارسته اليومية للترجمة التتابعية.

خاتمة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نبرز بعض أساليب الترجمة الشفوية مع تسليط الضوء على مكامن التباين بينها. وركزنا كذلك على الدور المحوري المناط بالترجمان في عملية الترجمة الشفوية للتأسيس للوضع التواصلي. وخلصنا إلى ضرورة تميز الترجمان التتابعي بالقدرة على تسجيل أدق رؤوس الأقلام وأهمها بسرعة فائقة إضافة إلى التذكر اللفظي ودقته. كما توصلنا إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها تقنية تدوين الملاحظات في الترجمة التتابعية كونها تسهم إلى حد كبير في تزويد الترجمان بالأفكار الأساسية للتخفيف عن ذاكرته من أجل إعادة إنتاج الحديث بدقة وأمانة. وبحكم طبيعة الترجمة التتابعية فإن فيها مواطن سهولة وصعوبة في الوقت نفسه بالنسبة للترجمان. فالسهولة تكمن أساسا في الاستماع إلى خطاب كامل أو جزء كبير منه، مما يسهل فهمه وإدراك الترابط المنطقي أو الزمني بين مكوناته. غير أن طول الخطاب يتطلب من الترجمان قدرة عالية على التركيز وسرعة وفعالية في تدوين رؤوس الأقلام وقدرة عالية على الربط بين رؤوس الأقلام والذاكرة ومهارة في الإلقاء أمام الجمهور.

الهوامش:

1. س. ستيلنك ميشو، دليل مترجم المؤتمرات. ترجمة، سمير عبد الرحيم الجلبي. بغداد: دارالحرية الطباعة، 1981. (ص) 5.
2. Pochhacker, Franz . (2004) Introducing interpreting studies. London: Routledge, P. 28.
3. Phelan, Mary. (2001) . the interpreter's resource. Australia: library of congress cataloguing in publication Data p. 1.
4. Pochhacker , Franz . (2004) Introducing interpreting studies. London: Routledge, P. 32.
5. Lederer , Marianne. (1981) La traduction simultanée : Expérience et théorie. Préface de Danica Seleskovitch. Paris : Lettres modernes « paris »، p. 17.
6. Phelan, Mary. (2001) The Interpreter's resource. Australia: Library of congress cataloguing in publication Data, p. 2.
7. Beatriz, Sandra. (2007) Community Interpreting. New York: Palgrave Macmillan. P. 8.
8. Seleskovitch, D, et Marianne Lederer. Pédagogie raisonné de l'interprétation. Paris : Didier érudition, 1981 ; 2001.
9. ماريان لودورير و دانيكا سيليسكوفيتش. التأويل سيلا للترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة حسن حمزة. الطبعة الأولى بيروت مايو 2009. (ص) . 110.
10. Seleskovitch . Danica (1969) : L'interprète dans les conférences internationales. Paris ; Didier érudition , p. 26.
11. Seleskovitch, D et Lederer، M (2001) : Interpréter pour traduire. Paris : Didier érudition, p. 84.
12. Jiminéz ,Ivars & Hurtardo, Albir (2003) . Variedades de traduccion a la vista , Definicion y classification ; Trans ,7. P. 48.
13. برندان أو مانجين وأمبارو إيفارس (1996) تعليم الترجمات الشفوية في تعليم الترجمة، عبد الله أجبيلو وعلي منوني (1424هـ) ، الرياض، جامعة الملك سعود، (ص) 287.

14. Gile . D، (2001) conference and simultaneous interpreting, in Routledge Encyclopedia of translation studies، ed Baker، Mona. London and New York

15. Ibid.

16. Carmen Valero- Garcés, Anne Martin. (2008) Crossing Borders in Community Interpreting: Definitions and dilemmas . Amsterdam : John Benjamins Publishing Co, P. 6.

17. Pochhacker, Franz . (2004) Introducing interpreting studies. London: Routledge, P. 18.

18. عنكيط، أحمد: الترجمة الشفوية بين الماضي والحاضر. مجلة ترجمان 1995، مجلد4، عدد1، ص–31 39.

19. Phelan,Mary. (2001) The Interpreter's Resource. Clavedon : Multilingual Matters, P. 12.

20. Nolan, James (2005) . Interpretation: Techniques and Exercises. Canada : Multilingual Matters Ltd. P. 294.

21. Ibid, P. 297.

22. س. ستيلنك ميشو، دليل مترجم المؤتمرات. ترجمة، سمير عبد الرحيم الجلبي. بغداد: دارالحرية الطباعة، 1981. (ص31) .

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. برندان أو مانجين وأمبارو إيفارس: تعليم الترجمات الشفوية في تعليم الترجمة، عبد الله أجبيلو وعلي منوني (1424ه) ، الرياض، جامعة الملك سعود، 1996.
2. عنكيط، أحمد: الترجمة الشفوية بين الماضي والحاضر. مجلة ترجمان 1995، مجلد4، عدد1، ص–31 39.
3. لودورير، ماريان و سيليسكوفيتش، دانيكا: التأويل سيلا للترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مراجعة حسن حمزة. الطبعة الأولى بيروت مايو 2009.
4. ستيلنك، ميشو: دليل مترجم المؤتمرات. ترجمة، سمير عبد الرحيم الجلبي. بغداد: دارالحرية الطباعة، 1981.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Seleskovitch . Danica (1969) : L'interprète dans les conférences internationales. Paris ; Didier érudition.*
2. *Pochhacker, Franz . (2004) Introducing interpreting studies. London: Routledge.*
3. *Phelan, Mary. (2001) . the interpreter's resource. Australia: library of congress cataloguing in publication Data.*
4. *Lederer , Marianne. (1981) La traduction simultanée : Expérience et théorie. Préface de Danica Seleskovitch. Paris ; Lettres modernes.*
5. *Seleskovitch, D et Lederer, M (2001) : Interpréter pour traduire. Paris : Didier erudition. Jiminéz ,Ivars & Hurtardo, Albir (2003) . Variedades de traduccion a la vista , Definicion y classification ; Trans ,7.*
6. *Phelan, Mary (2001) : The Interpreter's resource. Australia: Library of congress cataloguing in publication Data.*
7. *Beatriz, Sandra (2007) : Community Interpreting. New York: Palgrave Macmillan.*

8. *Gile . D (2001) conference and simultaneous interpreting, in Routledge Encyclopedia of translation studies. ed Baker. Mona. London and New York.*
9. *Carmen Valero- Garcés, Anne Martin (2008) : Crossing Borders in Community Interpreting: Definitions and dilemmas . Amsterdam : John Benjamins Publishing Co .*
10. *Nolan, James (2005) : Interpretation: Techniques and Exercises. Canada : Multilingual Matters Ltd.*